

الفصل الثالث

النشر الإلكتروني وإنتاجه في
المملكة العربية السعودية

النشر الإلكتروني وإنتاجه في المملكة العربية السعودية

التمهيد:

تمتد المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول النامية التي أيقنت أن استخدام التقنيات الحديثة، وأهمها تقنيات المعلومات، هو أحد المعايير التي تحدد الفروق بين الدول، وهو الحل الأمثل للاستجابة لرغبات الباحثين الذين عجزت المكتبات عن تلبية احتياجاتهم المعلوماتية، فترى أنها شجعت كلاً من سوق الاتصالات وسوق النشر لتبني تقنية النشر الإلكتروني وتطويرها، فشبكة الإنترنت أصبحت سلعة ثمينة لشركات الاتصالات وأصبح الناشر والمستفيد زائناً لها، مما جعل أعداد المشتركين يتضاعف باستمرار، فأصبحت مجالاً خصباً للنشر الإلكتروني الذي يمد من الناحية الحضارية بطاقة عبور للقرن المقبل، والذي ستكون المعلومات سلعته الأولى فالعلوم وأدواتها ووسائلها المختلفة هي السلعة الأساس لإنجاح الصناعة في المملكة العربية السعودية، ولخلق مصدر جديد للدخل القومي.

وإمام حرص المكتبات الجامعية السعودية على الاستفادة من التقنيات الحديثة لتلبية احتياجات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس أخذت -المكتبات- تبحث عن سبل جديدة تساندها في أهدافها القديمة والحديثة فلم تجد طريقاً تسلكه أفضل من تسخير التطورات التقنية الحديثة في تنظيم تدفق المعلومات، واستخدامات الحاسبات الآلية في العمليات المكتبية^(١).

ولقد انتشرت في السنوات القليلة الماضية مصادر المعلومات الإلكترونية التي تضم المعلومات والبيانات المخزنة إلكترونياً على وسائط مغلقة أو مليزة، والتي تتاح عبر

(١) إبراهيم العلي القرني. الصناعة والمعلومات. دليل أعراس للقرن ٩٧ - ٩٨ - الرياض: النظم العربية للتطوير، ١٧.

وقد أنشأت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية قاعدة بيانات قرصية لتوثيق المصطلحات العلمية والتكنولوجية المعربة أطلقت عليها اسم (البنك الآلي السعودي للمصطلحات) وهي تشتمل على أكثر من ٢٠.٠٠٠ تسجيلة في أكثر من ٢٥ موضوعاً من الموضوعات العلمية والفنية المختلفة، وتضم كل تسجيلة منها مصطلحات من اللغات الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية مع مرادفاتها العربية، بالإضافة إلى شرح لمعانيها ومعلومات نحوية تساعد المستفيد سواء كان باحثاً أو مترجماً أو غير ذلك في استخدام الكلمة بشكل صحيح^(١).

٢. مكتبة الملك فهد الوطنية:

تهدف مكتبة الملك فهد الوطنية إلى اقتناء الإنتاج الفكري وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره. وتتضمن مهماتها: جمع كل ما ينشر داخل المملكة، وما ينشره أبناء المملكة خارجها، وما ينشر عن المملكة، وما يعد من الموضوعات الحيوية للمملكة من إنتاج فكري عالمي؛ وجمع كتب التراث والمخطوطات والمصورات النادرة والمطبوعات والوثائق المنتقاة؛ وبالأخص ما له علاقة بالحضارة العربية الإسلامية؛ وأيضاً تسجيل ما يودع لديها وفقاً لنظام قانون الإيداع الذي يتم بوجبه تسجيل كل ما نشر داخل المملكة من أوعية المعلومات، وتثبيت رقم إيداع ورقم معياري عالمي عليها، والحصول على نسخ منها وإيداعها في المكتبة. كما تضطلع بإصدار البيبوجرافية الوطنية والفهارس الموحدة وغيرها من أدوات التوثيق^(٢).

(١) فائق سعيد بالمنع. تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية

الطبعة دكتوراه - القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٨م.

٥٢ - ٥١.

(٢) دليل المكتبات ومراكز المعلومات السعودية. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية السلسلة (٦٢) - الرياض:

مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م: ١٥.

الحواسيب وشبكات الاتصال بعيدة المدى، وظهر الاهتمام الواضح بجوانبها المختلفة؛ ولم يتوقف الاهتمام بهذه التقنيات، بل تجاوزته إلى جوانب أخرى كثيرة منها تصنيفها وإنتاجها ونشرها، وقد قامت بهذا الدور جهات كثيرة بالمملكة العربية السعودية منها القطاعات الحكومية ومنها القطاعات الخاصة. وتشير الباحثة إلى بعض الجهات التي كان لها دور بارز في هذا المضمار بالمملكة، كما تشير إلى بدايات قانون حق النشر وحق الملكية الذي يكفل حقوق مؤلفي الأعمال الأدبية، وكذلك تشير إلى حق النشر في الأنظمة الإلكترونية وأخيراً تشير إلى قانون حق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.

أولاً: دور القطاع الحكومي:

نهضت به كبرى المكتبات بالمملكة على اختلاف أنواعها، ولم يقتصر دورها على استخدام تقنيات المعلومات فقط، وإنما تجاوزته إلى إسهامها في إنتاجها أحياناً كثيرة منها:

١. مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:

هي أولى الجهات التي أدخلت تقنية الأقراص المدمجة إلى حيز الاستخدام في المملكة العربية السعودية، وذلك عام ١٩٨٧م. وقد استفادت معظم الجهات في المملكة من تجربتها. فقد كانت أول جهة سعودية تربط قواعد البيانات القرصية بشبكة الأقراص المدمجة التي أنشأتها عام ١٩٩١م، ويمكن الاتصال بها من خارج مدينة الملك عبدالعزيز باستخدام الهاتف. وقد بلغ عدد الجهات التي تشترك في هذه الشبكة ٧٥ جهة في أنحاء متعددة بالمملكة تسمح لحوالي ٢٩٥ مستفيداً بالاتصال بشبكة الأقراص المدمجة عن طريق الهاتف، للاستفادة من قواعد البيانات المتوافرة بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وعددها ٨٢ قاعدة بيانات، تغطي ٣١ مجالاً موضوعياً.

وبالإضافة إلى مشروع (نمو ٢) فإن المكتبة قامت بإنجاز مشروع إنتاج فهارس المكتبة التي تمثل مجموعاتها العربية والأجنبية على أقراص مدمجة، وقد أطلق على هذا المشروع (ابن النديم) وهو يشتمل على مجموعات الكتب، والدوريات، والرسائل الجامعية، والمقالات، والمطبوعات الرسمية، والمصغرات الفلمية، والمواد السمعية المتوفرة بمكتبات معهد الإدارة العامة باستثناء الوثائق الحكومية. وقد تم عمل نسخ من قاعدة بيانات ابن النديم وتوزيعها على الجهات التي ترغب في الحصول عليها مع تحديثها دورياً^(١).

٤. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

بعد مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أحد أجهزة مؤسسة الملك فيصل الخيرية وله شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة، فقد أسس عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ومقره الرئيس في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، يهدف إلى الإسهام في تطوير حركة البحث العلمي وتشجيعها في جميع المجالات ذات الصلة بالدراسات والحضارة الإسلامية بفرعها المختلفة. وتشجع الباحثين والدارسين على مختلف المستويات العلمية والأكاديمية، وتهيئة الوسائل والإمكانات اللازمة للمترغين للبحث، سواء في المركز أم خارجه وتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة للباحثين وذلك بتوفير ما يمكن توفيره من المصادر التقليدية من الكتب والخطوط، والنشرات وغير التقليدية من قواعد البيانات وغيرها من المواد الإلكترونية من أجل الحصول على المادة المطلوبة، ومن أبرز أهداف المركز الحالية توظيف التقنية الحديثة في مجال خدمات المعلومات، وفي مجال الاتصالات مع الجامعات والمراكز المعنية بالعالم الإسلامي داخل المملكة وخارجها، وإنشاء قواعد المعلومات المتخصصة في مختلف الموضوعات ذات الصلة باهتمامات المركز، والتي يبلغ عددها حالياً (١٩) قاعدة مهمة

(١) فائق سعيد، مرجع سابق، ص ٥٥.

وقد أولت المكتبة اهتماماً كبيراً بتقانة المعلومات، حتى إنها عقدت الاجتماع التسقيفي الأول لمستخدمي الأقراص المدمجة CD-Rom في الفترة من ٦-٧ ديسمبر ١٩٩٤م، وقد قامت بإعداد الببليوجرافية الوطنية الراجعة للمملكة العربية السعودية على أقراص مدمجة بالاشتراك مع شركة النظم العربية المتطورة، بموجب عقد موقع بين الطرفين وتنطوي هذه الببليوجرافية بجميع أشكال أوعية المعلومات التي نشرت داخل المملكة أو قام بنشرها السعوديون خارج المملكة. وقد اشتمل الإصدار الأول منها على الإنتاج الفكري الصادر في الفترة من ١٣٠٠-١٤١٣هـ/١٨٠٠-١٩٩٢م. وقد تولت الشركة النظم العربية المتطورة بالتنسيق مع مكتبة الملك فهد الوطنية إنتاج الببليوجرافية بشكل دوري على الأقراص المدمجة وتسويقها^(١).

٢. معهد الإدارة العامة:

قام مركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة بإنتاج أقراص تشتمل على مجموعة الوثائق الحكومية السعودية في مكتبة معهد الإدارة العامة، وعددها ٤٧ ألف وثيقة خاصة بالأنظمة واللوائح، والتعليمات، والمراسم الملكية، والمعاهدات، والميزانيات، والحسابات الختامية والعقود، ومحاضر الاجتماعات، والمراسلات، وتم تخزين هذه الوثائق على أقراص مليزرة، بحيث يتم الحصول على البيانات الببليوجرافية بواسطة رقم القرص المليزر المشتمل على النص الكامل للوثيقة المراد استرجاعها. وقد أطلق على هذا المشروع اسم (نمو ٢): نظام معلومات الوثائق وتعمل مكتبة المعهد على إنتاج أقراص مدمجة حجم ٧.٤ بوصات تدمج فيها صور الوثائق الحكومية مع البيانات الببليوجرافية على أن يتم تحديثها بشكل دوري، وتسمى المكتبة لاستسحاق هذه الأقراص وتوزيعها على الجهات الحكومية التي ترغب في الحصول عليها.

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية، الببليوجرافيا الوطنية السعودية على أقراص المليزر Saudi national

١. شركة النظم العربية المتطورة Arabians Advanced Systems^(١):

انشئت هذه الشركة بالرياض عام ١٩٨٩م، ولها فروع في المنطقتين الشرقي والغربية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج والشرق الأوسط، وتمتعت شركة النظم العربية بخبرة تزيد على خمسة عشر عاماً في خدمة مجتمع المعلومات العربي، من خلال تقديم حلول وخدمات معلوماتية متكاملة ومتطورة تفي بإدارة كافة مراحل الدورة المعلوماتية ابتداءً من إنتاج المعلومات وتوثيقها ومروراً بإدارتها وحفظها، وانتهاءً بنشرها وإتاحتها للمستفيدين، كما أنها توفر حلولاً ومصادر معلوماتية ومعرفية للمنشآت لتمكينها من تلبية احتياجاتها. وتسهم في نقل تقنية المعلومات إلى العالم العربي من خلال التطوير النشط للتقنيات المعلوماتية كما تسهم أيضاً في الحفاظ على التراث والإنتاج الفكري العربي والإسلامي وخدمته من خلال حلول تقنية تعتمد على المعايير والمواصفات الدولية. وتوفر لأمناء المكتبات واختصاصيي المعلومات أكثر الحلول مناسبة لمطالبات عملهم، والتي تعتمد على أحدث التقنيات العالمية في نظم إدارة المعلومات والمكتبات، حيث تقدم شركة النظم نطاقاً واسعاً من الخدمات المتكاملة لتلبية احتياجات جميع أنواع المكتبات، بما يمكن العاملين عليها من تحقيق أهدافهم والانتقال بمكتباتهم إلى عصر الخدمات المكتبية الرقمية.

فشركة النظم العربية المتطورة ممثلة للكثير من الناشرين العاملين للأقرص المدمجة لتتيح للهيئات الاشتراك في قواعد البيانات القرصية من جهة واحدة بدلاً من التعامل مع أكثر من ناشر، وهي بذلك تقوم بإدارة الاشتراكات ومتابعتها، وتطالب

(١) النظم العربية المتطورة. مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد المعلومات).

[online]available At : <http://www.aas.com.sa/arabic/products1.asp> (14/9/1425).

وحيوية، تتمحور حول مجالات الاقتصاد والإعلام، والترقية والمتخصصين في الدراسات الإسلامية، والعالم الإسلامي، والأقليات الإسلامية، والملك فيصّل بوصفه رائداً للتضامن الإسلامي. ومن هذه القواعد التالي:

- قاعدة المعلومات البيوجغرافية عن الإعلام الإسلامي.
- قاعدة المعلومات البيوجغرافية عن التربية الإسلامية.
- قاعدة المعلومات البيوجغرافية عن العالم الإسلامي.
- قاعدة المعلومات البيوجغرافية عن الملك فيصل.
- قاعدة المعلومات البيوجغرافية عن التخصصين في الدراسات العربية.
- قاعدة المعلومات عن المخطوطات المحققة والنشورة.
- قاعدة المعلومات البيوجغرافية عن المرأة.
- قاعدة معلومات الدول والأقليات الإسلامية.
- قاعدة البيوجغرافية عن الاقتصاد الإسلامي.
- قاعدة المعلومات البيوجغرافية عن خزنة التراث.
- قاعدة المعلومات البيوجغرافية عن الرسائل الجامعية.
- قاعدة المعلومات البيوجغرافية للمخطوطات الإسلامية^(١).

ثانياً: دور القطاع الخاص:

تولت الشركات التجارية في المملكة العربية السعودية أمر إنتاج وسائط إلكترونية لتوزيع المعارف على عملائها، وتقديم الخدمات المرتبطة بها، ليس على مستوى الملكة فحسب ولكن على مستوى الخليج العربي، بل والشرق الأوسط في بعض الأحيان، وفيما يلي تتناول الباحثة أبرز الجهات التجارية المهمة بتقديم خدمات وتقنيات المعلومات والنشر الإلكتروني وبرامجه ووسائطه المتعددة.

(١) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

بالإصدارات التي لم تصل والإصدارات التالفة وتتيح الشركة توفير الاشتراكات التجريبية في قواعد البيانات بحيث يتم تجريب المنتج قبل اتخاذ القرار النهائي باقتائه في البيانات.

وتوفير أكبر قدر من الإفادة، فإن الشركة تقوم بإنتاج دليل لقواعد المعلومات المتوافرة على أقراص مدمجة، والتي تتيح الاشتراك فيها، وتقوم بتوزيعه على المستفيدين، ويصدر هذا الدليل بشكل دوري تحت عنوان (دليل أقراص الليزر).

كما أنها توفر مجموعة كبيرة من مصادر المعلومات الإلكترونية (قواعد المعلومات) في شتى المجالات العلمية المتخصصة كالعلوم، الطب، الهندسة، السياسة، التقارير المختلفة، الأدب، التاريخ، لخدمة جهات كثيرة مثل الجامعات، الشركات، مراكز المعلومات، الهيئات الحكومية، والوزارات، والمشاغ.

تختلف مصادر هذه المعلومات باختلاف الناشرين العالميين ومن أهم هؤلاء على مستوى العالم شركة داليوج، سيفر بلاغر انفورميشن، بروكوست، وبروكر، والكثير من الناشرين العالميين الذين تقوم شركة النظم العربية بتمثيلهم في العالم العربي والخليج.

وتغطي مصادر المعلومات الإلكترونية هذه الموضوعات التالية:

- Agriculture and food.
- Books and reference.
- Business and commerce.
- Computers and communications.
- Education and academic.
- Environment and safety.
- Govt. and law

النشر الإلكتروني وإنتاجه في المملكة العربية السعودية

- Medicine and pharmaceuticals.
- Miscellaneous.
- Science and technology.
- Social sciences and humanities.

كما تعمل شركة النظم العربية المتطورة مع أهم الشركات العالمية في مجال خدمات المعلومات وتقنياتها لتوفير أحدث الحلول وأنسبها لاحتياجاتهم ولتوفير مصادر المعلومات الإلكترونية ونظم إدارة الأوعية، ومن أهم هذه الشركات التالي:

1. شركة Arabain inform-Ask Zad

أسك زاد بنك المعلومات الصحفية تم تصميمه ليكون ذاكرة قوية ومستمرة، وبنك معلومات موسوعياً للصحافة العربية، ويمثل هذا البنك مرجعاً خاصاً وأساسياً للباحثين والدارسين والكتاب والإعلاميين، فضلاً عن مراكز المعلومات والدراسات والبحوث والمكتبات العامة والمتخصصة.

2. شركة Capi Publishing-CABI

تعد شركة كابي للنشر من أبرز الناشرين المتخصصين في قواعد المعلومات البيولوجرافية والكتب، في مجالات علوم تطبيقات الحياة، وهي تغطي علوم الحيوان وعلوم النبات وعلوم البيئة وصحة الإنسان وتطوير المدن السياحية وحماية المحاصيل.

3. Coutts Information Services-COUTTS

كوتس من أشهر الشركات التي توفر للمكتبات كل ما تحتاجه من الكتب الإلكترونية وأيضاً المطبوعة، مع توفير تسجيلات مارك مع كل عنوان يتم شراءه. يتعاون كوتس مع عدد كبير من الناشرين العالميين في مجال الكتب والمراجع الأكاديمية.

٤. Ebsco information services-EBSCO

اسبكو هي الشركة العملاقة في مجال توفير الحلول المعلوماتية المتكاملة لجميع القطاعات الأكاديمية والأعمال الحكومية. وتوفر اسبكو أكثر من ١٥٠ قاعدة معلومات معظمها ذو نصوص كاملة وآلاف الدوريات العلمية المتخصصة، وكل هذا متاح من خلال واجهة متطورة على شبكة الإنترنت العالمية.

٥. Dialog- THOMSON

يعتبر ديالوج في مقدمة موردي خدمات المعلومات في العالم في مجالات الأعمال والهندسة والعلوم والاستثمار والقانون، ومن أشهر منتجات ديالوج كل من ديالوج بروفاوند للتحليلات الاقتصادية وديالوج داتاستار للمجلات الأكاديمية والأعمال (أكثر من ٧٠٠ قاعدة) وديالوج نيوز إيدج لأحدث الأخبار من جميع أنحاء العالم، وديالوج أنتيليسكوب، وهذه المنتجات تتيح أكثر من ٤ بلايين تسجيلية عن طريق الإنترنت والإنترنت من أكثر من ١١٠٠٠ مصدر عالمي ومحلي.

٦. HIS Inc-HIS

انش أي اس من الشركات الرائدة في توفير المواصفات القياسية العالمية في المجالات الصناعية والمسككية وبالتعاون مع أي تريل، أي تقوم بتوفير كل ما يحتاجه المهندسون في مجالات علوم الحاسب الآلي والاتصالات والكهرباء والإلكترونيات والطيران والتكنولوجيا الهندسية في المجالات الطبية، كل هذا في شكل إلكتروني بمحرك بحث قوي يمكن من الحصول على جميع المعلومات من أبحاث ومقالات ودراسات ومواصفات عالية من خلال قاعدة "TEL".

٧. EMIS

شركة أي أم أي أس للأسواق الناشئة توفر قاعدة معلومات "EMIS" عن أكثر من ٦٠ دولة مصنفة كسوق ناشئ مثل دول الخليج والشرق الأوسط وشمال إفريقية، وهي توفر الأخبار الاقتصادية المحلية والعالمية ومعلومات تفصيلية عن الشركات بما فيها التقارير المالية والإحصاءات والتحليلات الاقتصادية لجميع المجالات الصناعية من أكثر من ٩٠٠ مصدر محلي وعالمي، أما القاعدة الثانية "IFIS" فهي فريدة ومتخصصة في مجال الاستثمار الإسلامي الذي يتوافق مع الشريعة وكل ما تريد معرفته عن جميع المؤسسات الاقتصادية التي تتعامل بالاستثمار الإسلامي.

٨. Janes information group-JANES

مجموعة جنيز للمعلومات تعتبر من أهم مصادر المعلومات العسكرية لجميع قطاعات القوات المسلحة سواء البرية أو الجوية أو البحرية أو الاستخباراتية والتحليلات الأمنية، وأيضاً مرجعية قوية في مجال المواصلات. وتتيح أكثر من ٢٠٠ عنوان.

٩. Online Computer Library center- OCLC

أو سي إل سي هي منظمة تعتمد على اشتراكات الأعضاء وقد أنشئت لغرض واحد وهو مساعدة متخصصي المعلومات في الحصول على ما يحتاجونه بسهولة، وأيضاً محاولة تقليص تكلفة الحصول على المعلومات، ولهذا فأكثر من ٥٠٥٤٠ مكتبة منتشرة في أكثر من ٨٤ دولة في مختلف أنحاء العالم تقوم باستخدام خدمات أو سي إل سي لإيجاد وتحصيل وأرشفة وإعارة الأوعية المكتبية والمحافظة عليها.

١٠. Ovid Technologies, Inc_OVID

أوفيد يكتسب قوته من التخصص في مجال الطب والعلوم، وهو يوفر حلولاً غير تقليدية لتناسب خصيصاً مع الحاجة للمعلومات والأدوات البحثية، وتتضمن مجموعة أوفيد حوالي ١٢٠٠ دورية متخصصة وأكثر من ١٦٠ كتاباً و ٢٠٠ قاعدة بيانات متخصصة.

-تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات المتخصصة تغطي النطاق التكاملي

للحصول على المعلومات الإلكترونية وتوثيقها ونشرها.

-خدمات التعريف والإعلان على الإنترنت.

◆ خدمات النشر الإلكتروني على أقراص الليزر:

تعتبر البيبليوجرافية الوطنية للمملكة العربية السعودية من أبرز قواعد البيانات التي قامت الشركة بإصدارها، ومن إصدارات الشركة أيضاً (الكتب العربية المتاحة) وهي قاعدة بيانات عربية تضم التسجيلات البيبليوجرافية للكتب العربية المتاحة للبيع من الناشرين العرب. وتستمد البيبليوجرافية بياناتها من الناشرين مباشرة وهي تضم الكتب حديثة النشر، وكذلك التي مازالت متاحة للبيع، إضافة إلى الكتب تحت الطبع، وتعرف بدور النشر وإصدارات كل دار نشر على حدة، كذلك تتيح طباعة بطاقات فهرسة كاملة بما فيها من بيانات بيبليوجرافية ورؤوس موضوعات وأرقام تصنيف ديوي، كما تتيح أعداد أوامر الشراء آلياً للموردين أو الناشرين. وتحدث هذه القاعدة فصلياً.

◆ تطوير البرامج:

قامت شركة النظم العربية بتطوير نظام عربي لإنتاج الأقراص المدمجة العربية، وأطلقت عليه اسم ممداد MEDAD ويتيح هذا البرنامج إنتاج قواعد بيانات بيبليوجرافية أو للنص الكامل أو متعددة الوسائط سواء كانت باللغة العربية أو ثنائية اللغة (عربي/ إنجليزي)، ويوفر هذا النظام برنامجاً للبحث والاسترجاع يتعامل مع قواعد البيانات العربية المتاحة على أقراص مدمجة^(١).

(١) النظم العربية المتطورة - المرجع نفسه، ٩.

١١. Proquest information and learning-PROQUEST.

بروكويست تقدم أكثر من ١٠٠ منتج وخدمة لقطاعات التعليم والأبحاث بجميع مستوياتها، عن طريق الإنترنت فيمكن البحث في أكثر من ٤٠٠٠ جريدة وورقة وأيضاً ما يزيد على مليون رسالة علمية كاملة، بالإضافة إلى عدد كبير من قواعد المعلومات المتخصصة، والعلمية في مختلف التخصصات.

١٢. Teton data systems-STAT_RIF

ستات ريف هو منتج من شركة تيتون داتا سيستمز وهي شركة تخدم المجال الطبي منذ عام ١٩٩٠م. المكتبة الطبية تتكون من أكثر من ٩٠ مرجعاً طبياً متخصصاً تنتجها الشركة على أقراص ليزر ودي في دي DVD وعلى الحواسيب الآلية اليدوية، وأيضاً من خلال الإنترنت، بالإضافة إلى قواعد معلومات ثلاثية الأبعاد لجميع الأجهزة التشريحية للإنسان.

ومن الخدمات التي تقدمها النظم العربية في مجال تقانة وصناعة المعلومات للمكتبات^(١) ما يلي:

-خدمات متكاملة للنشر الإلكتروني (الاتصال المباشر، أقراص الليزر).

-خدمات الاتصال المباشر بقواعد المعلومات العالمية عبر شبكات تبادل المعلومات.

-خدمات الاشتراك في قواعد المعلومات العالمية على أقراص الليزر في شتى العلوم والمعارف الإنسانية.

-نظم خدمات بناء قواعد المعلومات المحلية In-house databases "المكتز".

(١) النظم العربية المتطورة عشر سنوات من الريادة (نشرة) - الرياض: ١٩٩٢م، ٢.

كما أصدرت أيضاً قاعدة ZAD وهي عبارة عن بنك معلومات ومكتبة رقمية تأسست عام ١٩٩٧م. تقدم مستخدميه كافة الخدمات التي تقدمها المكتبات التقليدية، مع الفارق الكبير في الإمكانيات الهائلة التي تتيحها التقنية في مجال النشر الإلكتروني والمحتوى الرقمي للمطبوعات والوسائل التعليمية بأنواعها. فهي وعاء إلكتروني لحفظ المعلومات والكتب في شكلها الرقمي تهتم ببيان كيفية الاستفادة من أساليب البحث عن المعلومات عن طريق الربط الهيكلي والمنشعب بين مداخل المعلومات، وتطبيق صحيح لقوائم الاستناد المرجعي التي تستخدم بصفة أساسية في المكتبات العامة والمتخصصة، استخدام أمثل للفهارس والبيبلوجرافيات، إتاحة الكتب والموسوعات والمراجع التي يتم تحويلها من الشكل المطبوع أو الفيلمي إلى الشكل الإلكتروني مع الاحتفاظ بنفس شخصية ومواصفات الكتاب الأصلي.

وتتكون قاعدة ZAD من أربعة أقسام هي:

١. المكتبة المرجعية:
- يتضمن هذا القسم الأدوات المرجعية مثل القواميس، المعاجم، قوائم الاستناد، والفهارس بأنواعها والكشافات وغيرها من الأدوات المرجعية.
- والمكتبة المرجعية والتي تتوافر في ZAD تم إنتاجها بشكل إلكتروني كامل حصراً لشركة أرابيا أنفورم Arablan In form، وأهم ما يتاح في هذه المكتبة المرجعية ما يلي:

- مجموعة القواميس الإلكترونية ثنائية اللغة: على سبيل المثال اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية؛ بالإضافة إلى اللغة العربية كمنصر مشترك.
- مجموعة من القواميس والمعاجم المتخصصة: على سبيل المثال كافة فروع الطب والصيدلة، والكيمبيوتر والإلكترونيات، والهندسة بكافة أنواعها، والإدارة، والقانون، وهي جميعاً مزودة برسومات وصور توضيحية.

-مجموعة من المعاجم العربية العامة والمتخصصة: على سبيل المثال تتوافر المعاجم العربية مثل: لسان العرب، وتاج العروس، ومختار الصحاح، أما المعاجم المتخصصة فقد تم تأليفها وتجميعها لتغطي العلوم الإسلامية والاجتماعية مثل: علوم الفقه، والحديث، والقرآن والسيرة، والاقتصاد والسياسة، والمنطق، وعلم النفس وغيرها.

-قاموس الاختصارات: يحتوي هذا القاموس الإلكتروني على عشرات الآلاف من الاختصارات والكلمات الدالة لها.

-المعجم الجغرافي: وهو معجم ثنائي اللغة يضم معلومات متعددة المستويات لأكثر من ستة ملايين مدخل على مستوى العالم، ويضم إلى جانب المدن والقرى كافة أنواع الظواهر الجغرافية مثل الجبال، والأنهار والأودية، والبحار، والمحيطات وغير ذلك.

-معجم الشخصيات: يضم هذا المعجم ما يزيد على مليون ونصف المليون من المعلومات الأساسية عن الشخصيات العربية والعالمية منذ آدم عليه السلام وحتى العصر الحديث والمعاصر.

-الحقائق والأرقام: وهي عبارة عن مجموعات متنوعة من قواعد البيانات التي تحتوي كل واحدة منها على نوعية من المعلومات المرجعية، ومن الأمثلة على ذلك القاموس والموازن، الجوائز، والمسابقات، وغيرها من البيانات ذات الصلة.

-كرونيولوجي تاريخي: للأحداث والتاريخ الإنساني على مر العصور، وهو عبارة عن بث بيلوجرافي لحوادث التاريخ المهمة مقسمة زمنياً وجغرافياً.

-مجموعة الأدلة: للمنظمات والهيئات العامة والمتخصصة، مرفق بها موجز عن كل منها.

-قوائم الاستناد: مجموعة من قوائم الاستناد للشخصيات والمؤلفين والهيئات.

الاتجاه الأول: الحصول على مجموعات كاملة من الدوريات في شكل ورقي أو ميكروفيلمي، ثم تحويلها إلى الشكل الإلكتروني، وقد تم إنجاز عدد من الدوريات الرسمية أو العامة المهمة، ثم تحويلها من الشكل التقليدي إلى الشكل الإلكتروني.

الاتجاه الثاني: إنتاج كشاف تحليلي لمجموعات الدوريات التي يتم تحويلها إلى الشكل الإلكتروني لإتمام الاستفادة منها بالشكل المطلوب، وهناك اتجاه لربط كل مادة ببلوجرافية بأصل المقال أو المادة الصحفية، إتاحة نموذج لتسليم الوثائق للمستفيدين^(١).

٢. شركة تقنية التعليم للتجارة المحدودة (إديوتيك)^(٢): **Educational Technology company limited**

أنشئت هذه الشركة بدولة الإمارات العربية في مدينة دبي للإنترنت عام ١٩٩٠م، ولها فروع في أبوظبي، والبحرين، وعمان، وقطر، والخبر، والرياض، وجدة في المملكة العربية السعودية. وتعد إديوتيك الشرق الأوسط المزود الرائد لحلول المعرفة للمؤسسات المتزمة بالنمو المتسارع، وذلك لتطوير إمكانات كوادرها البشرية عبر مزج التقنية المحتوى التعليمي، والقدرات الاستشارية المبنية على الخبرة. تعمل إديوتيك مع رواد النشر عالمياً، ومرزوي التقنية في التعليم والتدريب وشركات المعلومات، لتوفير سلسلة مكثفة من الحلول والخدمات على امتداد اثنتي عشرة سنة ماضية قد زودتها بالمعرفة والصادر اللازمة لتطوير معالجات موثوقة تتطلبها المكتبات. وإديوتيك بصفتها إحدى الشركات الرائدة في تزويد المكتبات والمؤسسات التعليمية بمصادر المعلومات الإلكترونية، فإنها

(١) هند السيد عافية: تنمية المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية: دراسة الواقع وتصوير المستقبل.

رسالة ماجستير - الرياض: كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٢٥هـ، ١٣٤-١٣٩.

(٢) إديوتيك: لغة موجزة عن الشركة (22/10/1427) <http://www.edutec.com> [online]available At

٢. البليوجرافيات:

ينك المعلومات الصحفية: يشمل بليوجرافيات ومستخلصات لمئات الدوريات العربية، ويوفر نحو خمسة ملايين مادة تحليلية لهذه الدوريات التي بدأ توثيقها منذ يناير ١٩٩٨م، ويتم حالياً وبصورة يومية توثيق نحو خمسة عشر ألف مادة صحفية يومياً لمعظم الصحف والمجلات العربية بالعام، وفي المقابل يتم الآن توثيق راجع لعدد محدد من الدوريات العربية من العدد الأول وحتى آخر عدد، ويشتمل هذا المشروع على توثيق عدد من الدوريات التي لم تصدر الآن.

-بليوجرافيا الرسائل الجامعية والبحوث العربية.

-دليل الكتاب العربي المتاح والتاقد الطبع.

-دليل المخطوطات العربية والإسلامية.

٣. المكتبة الرقمية للمراجع والموسوعات:

يوفر هذا القسم من ZAD للمستفيدين الكتاب أو الموسوعة في شكل إلكتروني رقمي، إما عن طريق نقله كصورة طبق الأصل من الشكل التقليدي المطبوع، مع إضافة عدد من الإمكانيات الخاصة بالبحث والتصفح والطباعة وكتابة الحواشي والتعليقات، وأما أن يتاح في شكل نصوص كاملة محولة عن الشكل المطبوع للكتاب، ومن ثم يستطيع المستقبل التعامل مع النص مباشرة بحثاً واستخداماً، وتوجد قائمة كبيرة من الكتب والمراجع العربية تتاح للمستفيدين عبر هذه الخدمة.

٤. المكتبة الرقمية للدوريات والوثائق:

تعمل الدوريات والوثائق ركناً مهماً من أركان المكتبات التقليدية الأساسية، ولذا فقد تم تخصيص قسم رئيس لها في ZAD ويسير هذا المشروع في اتجاهين:

-مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض.

-جامعة الملك خالد بأبها.

-مكتبة الأمير سلمان المركزية بجامعة الملك سعود بالقصيم.

-جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

بالإضافة إلى الكليات التقنية والمستشفيات بالملكة العربية السعودية.

٤. شركة الصناعات السعودية لتطوير المعلومات^(١) SIDI:

أنشئت شركة سيدي Saudi information Development Industries في مدينة جدة عام ١٩٩٤م وذلك لتغطية احتياجات السوق المتزايدة من الأقراص المدمجة. وهي تفبر المصنع الأول من نوعه في الشرق الأوسط لإنتاج الأقراص المدمجة، حيث تتم فيه المراحل المختلفة لإنتاج تلك الأقراص، بما في ذلك مرحلة ما قبل التأسيس والنسخ، وطلاء الأقراص بطبقة معدنية، وطباعة الملصقات والتغليف.

وتعاون الشركة مع بعض الجهات المعروفة على المستوى العالمي، بحيث تقوم بعملية نسخ وتوزيع منتجاتها القرصية في الشرق الأوسط. وتنتج الشركة أيضاً أقراصاً سمعية، ومرئية، وأقراص الوسائط المتعددة. ومن منتجاتها بالإضافة إلى الأقراص المدمجة الموسيقية العربية والأجنبية، هناك تسجيلات للقرآن الكريم على أربعين قرصاً مدمجاً، وكذلك هناك الموسوعات التفاعلية encyclopedia interactive ومواد مرجعية أخرى، إضافة إلى الأقراص المدمجة الترفيهية كالألعاب.

(١) فائق سعيد با مفلح . مرجع سابق، ص ٥٥.

تؤدي دوراً مهماً في تطوير المكتبات الرقمية في منطقة الشرق الأوسط مع استمرار مساندتها للمتخصصين والمهتمين بالمكتبات والمستجدات في مجال تقنية المعلومات، إذ تقدم إيديوتيك حلولاً متكاملة للمكتبات، بالإضافة إلى خدمات تصميم وإنشاء وتجهيز وإدارة المكتبات بأنواعها وأهدافها المختلفة. كما تزود المكتبات بمجموعات المصادر المصممة لتلبية المتطلبات سواء في المجال التعليمي أو في القطاع الخاص أو العام.

٢. شركة أنظمة المعلومات الإلكترونية (ضوئيات)^(١) : Optica and

Electronic Information Systems Co.

أنشئت شركة أنظمة المعلومات الإلكترونية عام ١٩٨٩م. وتتمتع هذه الشركة بخبرة أربعة عشر عاماً في مجال خدمات تقنية المعلومات. فهي إحدى الشركات الرائدة في تزويد المكتبات بخدمات قواعد المعلومات العالمية البليوجرافية منها والتعبئة على هيئة أقراص ضوئية. أو من خلال إتاحتها على شبكة الإنترنت (الاتصال المباشر) أو من خلال إتاحتها على الشبكة الداخلية للشركة (إنترنت)، مما يجعل إمكانية الدخول إليها في متناول الجهات المستفيدة من خدمات الشركة من خلال حواسيبهم الشخصية. وشركة الضوئيات تقدم أفضل الحلول لتطوير المكتبات وإدارة قواعد البيانات. كما أنها تسهم في تزويد المؤسسات والشركات بالأبحاث التي تخدم مصالح الأعمال. ومن أهم الجامعات المستفيدة من خدمات هذه الشركة:

-جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

-جامعة الملك فيصل بالأحساء .

(١) شركة أنظمة المعلومات الإلكترونية (ضوئيات) <http://www.optecs.com.sa>

ويقدم قسم خدمات المعلومات بهذه الشركة أكبر قاعدة معلومات هندسية وتقنية في العالم، تحتوي على معلومات هندسية ذات أهمية عالية في مراحل التصميم والتصيانة، بالإضافة إلى قواعد المعلومات الخاصة بهيئة المواصفات والمقاييس الأمريكية، إضافة إلى مجموع الكتيبات والأدلة والكتالوجات والمجلات العلمية والكتب المطبوعة التي تخدم مجالات الهندسة والمعدات الآلية والصناعية التي تحتاجها الجهات الحكومية والتجارية والمستشفيات والشركات مثل شركة آرامكو والمؤسسات التعليمية.

والمنتجات هي كالتالي:

١. المعايير العالمية: المعايير العالمية لأكثر من ٤٥٠ منظمة عالمية معترف بها.
٢. مشتريات حكومية ومعلومات لوجستية: تطوير المشتريات الحكومية من خلال الوصول إلى المواد بسرعة كما يمكن الوصول إلى أسعارها ومورديها وتاريخ آخر استخدام لها.
٣. دليل التصميم المجرية: هذا الدليل يحفظ الكثير من الوقت المبذول في فترة التصميم من خلال تقديم حلول هندسية لكثير من المشكلات في قطاعات صناعات وفنسية مختلفة.
٤. كتالوجات المعدات والقطع الصناعية: يعمل على حفظ الوقت من خلال سرعة إيجاد مكان العدة أو القطعة بأفضل الأسعار ومن خلال أكثر من مورد.

٧. مجموعة خليفة للكمبيوتر ^(١) Khalifa Computer:

تأسست مجموعة خليفة للكمبيوتر عام ١٩٨٤م كشركة متخصصة في البرمجيات العربية والدولية لأكثر من ٧٠٠ منتج على مدى ٢٠ عاماً، ومنتجاتها معترف

(١) خليفة كمبيوتر رائدة البرامج العربية

[online]available At <http://www.expokin.org/kalifa/about-us.htm> (4/2/1427).

٥. شركة تقنية المعلومات والتوثيق المحدودة ^(١) In foware-Technologies:

أنشئت هذه الشركة عام ١٩٩٢م في مدينة الرياض، ثم افتتحت فروعاً لها في كل من جدة والقاهرة، وتمثل نشاطات هذه الشركة في توثيق المعلومات وإصدارها في شكل مطبوع وعلى أقراص مدمجة. ومن أبرز المنتجات القرصية لهذه الشركة:

- ذاكرة الصحافة العربية: وهي عبارة عن إدارة تكييف واستخلاص لمحتويات خمس وخمسين صحيفة، وأكثر من مئتين وخمسين مجلة أسبوعية وفصلية وسنوية.
- دليل الكتاب العربي: وقد اشتمل الإصدار الأول منه على بيانات لأكثر من مئة ألف كتاب، إضافة إلى عروض لعشرة آلاف كتاب نشرت عام ١٩٩٥م في الصحف والمجلات العربية. وتقوم شركة تقنية المعلومات والتوثيق المحدودة بإعداد النسخة الأصلية Master من قواعد بياناتها على قرص CD Recordable

٦. مؤسسة الرقطان التجارية ^(٢) Raqtan trading establishment:

مؤسسة الرقطان التجارية هي الوكيل لشركة I.H.S Information Handling services بالولايات المتحدة الأمريكية والموزع لمنتجاتها في المملكة العربية السعودية والبحرين منذ عام ١٩٧٩م.

(١) عبدالجبار العبد الجبار. دور القطاع الخاص في إنتاج ودعم استخدام أقراص الليزر. ورقة بحث مقدمة إلى الاجتماع التسقيمي الأول لمستخدمي أقراص الليزر ٦-٧ ديسمبر ١٩٩٤م - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٦٠م ١٩٩٤.

(٢) مؤسسة الرقطان التجارية

[online] available At <http://www.Raqtanest.com/information-division.html> (22/10/1427).

بها في وزارات التعليم ومراكز التدريب والمدارس والدول العربية، ومنجاتها على أقرص ليزر تشمل سلسلة ثوران لتعليم اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية للأطفال، وياقة من قواميس Multimedia الناطقة، وموسوعة طبية ناطقة وأخرى للرياضيات، كما تقدم أشهر برنامج في العالم العربي لتعليم الطباعة باستخدام لوحة المفاتيح، وأصدارات جديدة من برامج الفرقان والكتاب لتحفيظ القرآن الكريم، وسلسلة أجمل القصص والألعاب للأطفال وسلسلة قصص الأنبياء للأطفال وسلسلة تفسير القرآن للأطفال، كما تقدم إيمانيات وسلسلة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة المشاهير العلماء وسلسلة السراج المنير للقرآن الكريم والتي تعمل على أجهزة الصوت المصنوط الجديد MP3 بالإضافة إلى كونها برنامج كمبيوتر.

ثالثاً: بدايات قانون حق النشر الإلكتروني:

يتوقع الكثير من مؤيدي شبكة الإنترنت أن قانون حق الملكية سوف يذوب بسهولة في التكنولوجيا الرقمية، ليصبح غير ذي قيمة مع مرور الوقت. ويرى آخرون أن قانون حق الملكية لن يكون ذا فائدة فيما يتصل بعالم الإلكترونيات، أي أن فريقاً يتباً ويتوقع أن مهمة الحصول على المعلومات ستكون سهلة وغير مكلفة، بينما يظن الفريق الآخر أن شبكة الإنترنت وسيلة تساعد على اقتباس وانتحال الأعمال والأفكار، وأنه يصعب التحكم في حق النشر مع العالم الإلكتروني كما كان الحال مع الأعمال المطبوعة، ولكن يظل الاقتباس سواء تم في عالم الرقمية أو غيره. لذا فإن مستخدمي الأعمال ذات حقوق النشر والذين يعتمدون على أسلوب الاستخدام العادل يؤكدون أهمية حقوق النشر في عالم الرقمية، كما هو كائن - ولا يزال الحال - مع الوسائل المطبوعة.

وقد نشأ قانون حق النشر وحق الملكية ليحمي ويكفل حقوق مؤلفي الأعمال الأدبية والدرامية والموسيقية والفنية وتسجيلات الصوت والأفلام والإذاعات والقرص الصناعي وبرامج الكابل والترتيبات الطباعة للطبعات المنشورة، وأطلق بعض المنظرين على حق النشر هذا (نظام تجارة أعمال العقل) كما يجب أن يسجل حق النشر، لأن العمل قد ظهر في شكل مادي مثل كتاب أو صورة أو برنامج أو تسجيل لقطه موسيقية، فالملفون أو أصحاب الحقوق يمكن أن يحفظوا أنفسهم حقهم الخاص بالآخرين بالنسبة للنسخ أو النشر أو الإذاعة أو غيرها. ولقد صدر أول قانون بريطاني للملكة آن عام ١٩٠٧م، وفي الولايات المتحدة صدر قانون حق النشر لعام ١٩٧٦م متضمناً الحقوق الخاصة بالمؤلف. وركزت هذه القوانين على المصادر المطبوعة والأعمال الأدبية الأخرى، ومع قدوم عام ١٩٧٨م أصبح النسخ المتقدم بواسطة الآلات والتكنولوجيا الأخرى واسع الانتشار، ومن هنا طلب الناشر والمؤلفون حماية لحقوقهم تحت قانون العقد بدلاً من قانون حق النشر^(١).

وإن كانت قوانين حق النشر الوطنية تختلف في تفصيل الحماية التي تحملها فإن اتفاقية بين عام ١٨٨٩م، واتفاقية حق النشر العالمي (UUC) لعام ١٩٥٢م تحاول أن تغطي حماية عامة أساسية لاهتمامات حق النشر عبر الحدود الوطنية، حيث تتطلب اتفاقية حق النشر العالمي أن تكون الأعمال التي تتطلب حماية حق النشر تعرض الرمز © سواً مع اسم مالك حق النشر وسنة النشر.

ويبدو أهمية هذا الشعار في ضمان أحقية مقاضاة مخترقي القانون، كما أن وجود هذا الإشعار يحذر المستفيدين من أن شخصاً ما ينادي بالحقوق في العمل،

(١) Boyce, P & Heather, D. Electronic publishing of scientific journals. Physics today.

available at: <http://www.ass.orgpbovce.epuds/D1-Anhtml/> (10 feb.2001): 42-47.

- إجراء تسجيلات له على أقرص مدمجة أو أشرطة سمعية أو أشرطة فيديو.
- بثه بواسطة الإذاعة أو الكابل.

- ترجمته إلى لغات أخرى أو تحويله من قصة روائية إلى فلم.
- وتسديعي عدة مصنفات إبداعية معتمية بموجب حق التوزيع بالجملة وتسخير الاتصال والاستثمار المالي لنشرها مثل : (المنشورات والتسجيلات الصوتية والأفلام) ولذلك كثيراً ما يبيع المبدعون الحقوق في مصنفاتهم إلى أشخاص أو شركات تكون أقدر على تسويق المصنفات في مقابل مبلغ مالي، وغالباً ما تكون تلك المبالغ المدفوعة رهن الانتفاع الفعلي بالمصنف⁽¹⁾.

٥/١ الحقوق الأخلاقية:

تتضمن القوانين الحقوق الأخلاقية التي تحمي موقف أو سمعة المؤلف:
حق تميزه كمؤلف للعمل.

حق حماية العمل من المعالجة الانتقاصية (Derogatory) وهذا يعني في الواقع أن التعديلات أصالة العمل أو نزاهة العمل لا تكون بدون موافقة.
حق عدم الانتساب الباطل: هو الحق الذي يبين أن العمل ليس منسوباً لغيره خطأ.
حق الخصوصية: هو الحق الذي يمنع المصور (الناسخ) من استخدام صورة اتخذت لأغراض خاصة تجارية بدون إذن المبدع الأصلي⁽²⁾.

(1) ما حق المؤلف؟ - جنيف: المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

Available at: <http://www.wipo.org/ar/about-ip/copyright.html>

(2) R. Blakwill. Copyright-microsoft dncarta online encyclopedia. Available at: http://www.encyclopedia.msn.co.uk/30_march,2001.

ويضيف أن هذا الإجراء قد لا يوقف انعدام الضمير، كما يمكن للمؤلف أن يضيع جانب الإشعار أي ضمانات الحقوق بإعادة الإنتاج والتوزيع لأغراض تعليمية أو بحثية⁽¹⁾.
٢/١ فترة حق النشر:

تعتبر فترة حق النشر دولياً وهي عادة تمتد للعمل (٥٠) خمسين سنة منذ نهاية العام الذي يموت فيه المؤلف. وقد قامت دول كثيرة في الاتحاد الأوروبي مثل الولايات المتحدة باعتبار حق النشر لمدة (٧٠) سبعين سنة كما يحمي حق النشر أيضاً الترتيب الطباعي (Typographical arrangement) المنشور لمدة (٢٥) خمسة وعشرين عاماً في المملكة المتحدة وجمهورية أيرلندا، منذ نهاية العام الذي أذيع أو أخرج فيها العمل لأول مرة.

٢/١ ملكية حق النشر:

يعد مؤلف العمل أو مبدع العمل هو مالك النشر ما لم يخص شخص آخر، أو يكمل العمل شخص آخر، وسوف يمتلك المؤلف حق النشر، ويؤول لكل الحقوق المالية لا الأخلاقية الخاصة بهذا العمل⁽²⁾.

٤/١ الحقوق المالية:

يتمتع المبدع الأصلي للمصنف المحمي بموجب حق المؤلف وورثته ببعض الحقوق الأساسية المالية، إذ لهم حق الانتفاع بالمصنف أو التصريح للآخرين بالانتفاع به بشروط متفق عليها ويمكن لمبدع المصنف أن يمنع ما يلي أو يصرح به:

- استنساخ المصنف بمختلف الأشكال مثل النشر المطبعي أو التسجيل الصوتي.
- أداء المصنف أمام الجمهور، كما في المسرحيات أو كالمصنفات الموسيقية.

(1) Besser, H. Recent changes to copyright: attacks against the public interest. Available at:

<http://www.gseis-ucla-edu/haned/papers/copyright-99.html>. (21, Aug, 2000).

(2) Iz Bennet, Scott. Author's Rights. The Journal of Electronic Publishing 5 (2) available at:

<http://www.pressumich.edu/jeb/05-02/bennet.html>. (4, March, 2001)

٦/١ الحقوق المجاورة لحق المؤلف:

تطور مجال الحقوق المجاورة لحق المؤلف على نحو سريع على مدى الخمسين سنة الأخيرة، وتمت تلك الحقوق بجوار المصنفات المحمية بحق المؤلف: لتشمل حقوق قريبة له، وإن كانت في أغلب الأحيان أقل سعة وأقصر مدة، وهي:

- حقوق فناني الأداء (مثل الممثلين والموسيقيين) في أدائهم.
- حقوق منجمي التسجيلات الصوتية (مثل تسجيلات الأشرطة والأقراص المدمجة) في تسجيلاتهم.
- حقوق هيئات الإذاعة في برامجها الإذاعية والتلفزيونية.^(١)

أهداف النشر:

تتمثل أهداف النشر في تشجيع المبدعين عن طريق الاعتراف بهم ومكافأتهم مكافأة مالية عادة، فضلاً عن اطمئنانهم إلى إمكانية نشر مصنفاتهم دون خضبة استساخها من غير تصريح لذلك أو قرصنتها، وهذا ما يساعد على زيادة فرص النفاذ إلى الثقافة والمعرفة ووسائل التسلية وتوسيع إمكانية التمتع بها في جميع أرجاء العالم.^(٢)

حق النشر في الأنظمة الإلكترونية:

توسع مجال حق النشر بصورة ملحوظة بفضل التقدم التقني الذي شهدته العقود الأخيرة والذي أدى إلى استحداث وسائل جديدة لنشر الإبداعات بمختلف طرق الاتصال العالية، مثل البث عبر الأقمار الصناعية أو الأقراص المدمجة.

(١) ما حق المؤلف؟ مرجع سابق.

(٢) G. harper, copyright endurance and change. The journal of electronic publishing 7 (1).

Available at: <http://www.press.unich.edu/jep/07-01/harper.html>. (28, sept. 2001).

وكان توزيع المصنفات عبر شبكة الإنترنت آخر وجه للتطور الذي لا يزال يشير لتسايلات جديدة ومحاولات للحلول والتحكم.

ومما لا شك فيه أن استخدام التقنية الحديثة جعل المحافظة على حق المؤلف أصعب مما كان عليه الأمر في السابق، وذلك على اعتبار أن توافر أجهزة الاستساخ على نطاق واسع وبتكليف قليلة في متناول الجميع جعل من الصعب السيطرة على تلك العملية. إضافة إلى ظهور أشكال مختلفة من أوعية المعلومات غير الشكل المطبوع ذات سمات مختلفة -ومن ذلك الأقراص المدمجة بشكل خاص، بما لها من ظروف مختلفة تؤدي إلى إمكانية استغلالها بأساليب متعددة ومختلفة عن الشكل المطبوع ففي ظل التقنية الحديثة المطبقة في النشر الإلكتروني تصبح فرص السرقة والاستخدام غير القانوني أكثر بكثير مما كان عليه من قبل، ويتوقع في ظل ذلك انكماش سوق البيعات القانوني كما يزداد سوق القراء المستفيدين. وقد اهتم الإنتاج الفكري بهذه القضية منذ شيوخ صناعة النشر الإلكتروني، حيث طالب المؤلفون المرعين بحتمية مراجعة القوانين وتطويرها بحيث تتماشى وتتوافق مع تطور التقنية الحديثة^(١)، حتى تضمن للناشرين والمؤلفين حقوقهم، وبالتالي المزيد من احتمالات نجاح فرص الاستثمار في العمل، وقد حذر كيست Kist^(٢) صناع السياسة العامة أنه إذا لم يصنعوا مشروعات لحقوق الطبع تستجيب للتطورات التقنية المفاجئة، بحيث تؤمن هذه النصوص القانونية التفويض المشروع لمؤلف المحتوى الفكري، وكذلك المقابل للناشر الإلكتروني على ما قام به من مجهود، فإن النظام الدقيق لإنتاج وبث المعلومات سوف ينهار مما يؤثر بالسلب على السوق الثقافي العام.

W. strong, copyright in a time of charge- the journal of electronic publishing 4 (3). Available at: (١)

<http://www.press.unich.edu/jep/v.4.n.3/strong.html>.(24, Dec. 2000)

Joost Kist op. cit98-99 (٢)

رابعاً، قانون حق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية:

ظلت المادة الحادية عشرة في نظام المطابع والطبوعات الخاصة بالمملكة العربية السعودية هي الضابط الوحيد لحماية حق المؤلف في الدولة حتى عام ١٩٨٩م، وتنص تلك المادة على أن (حقوق التأليف والنشر محفوظة لأصحابها، وأن للمديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر أن تمنع كل تعمر على هذه الحقوق) وهو نص ظل العمل به قائماً حتى صدور اللائحة التنفيذية لنظام المطبوعات والنشر ١٩٨٩م، تبعاً للمرسوم الملكي رقم م/١٧ بتاريخ ١٣/٤/٢٠١٤هـ وقد اشتملت هذه اللائحة على الأحكام المتعلقة بحماية حقوق التأليف والطبع والترجمة والنشر في خمس مواد من أصل ٦٢ مادة اشتمل عليها القانون، حيث خصصت المواد من ٤٣ حتى ٤٧ للقوانين الخاصة بحماية الملكية الفكرية^(١).

وحيث إن هذه البنود لم تكن كافية، وحيث إنها لا تتلاءم مع أهمية حق المؤلف، فقد قامت المملكة العربية السعودية بإصدار نظام حماية حقوق المؤلف وفقاً للمرسوم الملكي رقم م/١١ بتاريخ ١٩/٥/١٤١٠هـ وقد اشتمل هذا النظام على ٢٤ مادة تنظم الجوانب المختلفة التي تتضمن حماية الملكية الفكرية. وقد أشار هذا القانون في المادة الثالثة منه إلى أن برامج الحاسب الآلي تعتبر ضمن المصنفات الخاضعة للحماية وفقاً لهذا النظام^(٢).

وفي عام ١٤٢٠هـ أقر نظام حماية حقوق المؤلف الذي وافق عليه مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد حينئذ وملك

^(١) عبدالستار الحلوي، حق المؤلف في القوانين العربية، عالم الكتب، مع ٢، ٤، (يناير/فبراير ١٩٨٢م)، ٦١٥ - ٦١٢

^(٢) اللائحة التنفيذية لنظام المطبوعات والنشر، جريدة أم القرى، ص ١٦، ع ٦٦٣٣ (١٩٨٩/٧/٦م)، ٧ - ٦

وقد ناقش جاساوي Gasaway^(١) بدائل ممارسة المؤلف لحقوق إعادة إنتاج أعماله الفكرية وتوزيعها في سياق النشر الإلكتروني على النحو التالي:

- التوزيع من خلال شبكة إلكترونية، وبذلك يمتلك المؤلف كافة حقوق إعادة الإنتاج والتوزيع.

- نقل حق الإنتاج والتوزيع للناسر، وذلك في أي شكل (طباعي أو مليزر أو على الخط المباشر) أي يحدد المؤلف، النقل في شكل معين، ومن ثم يبقى له حق التمتع بحق الإنتاج والتوزيع بالطرق الأخرى ما لم يتنازل عنها.

- يمكن أن تكون حقوق إعادة الإنتاج والتوزيع محددة بوقت معين أو بمدد معين من النسخ، وبعده تؤول كافة الحقوق إلى المؤلف.

- إسناد كافة حقوق الإنتاج والتوزيع إلى الناسر، وبذلك يفقد المؤلف الحق في إعادة إنتاج أو توزيع عمله، من ذلك عدم إمكانية وضع المقال أو الفصل كجزء من كتاب آخر، أو إعادة إنتاج نسخ للتوزيع على فئات معينة أو منع إذن للأخريين بإعادة إنتاج المقال لأغراض تعليمية أو بحثية وذلك دون إذن الناسر.

ومع نشر المهيبرات في نهاية الثمانينات والتسعينات أثرت اتجاهات خاصة بملكية المعلومات وحقوق الطبع بالنسبة لهذه الوسائط المستعددة، فمن يملك حق الطبع، وما هي الحقوق التي يمنحها المؤلف للمستفيدين، أو الناسرين.

ويذكر سترونج Strong^(٢) أن عقد التسعينات شهد مناداة بأهمية تطبيق مبادئ حقوق الطبع وتطويرها واحترامها لتأمين مستقبل صناعة النشر الإلكتروني.

L, Gasaway. Scharly publication and copyright in net worked electronic publishing. Library (١)

trends, vol. 43, No. 4 (Spring, 1995): 67.

(٢) Strong, w. Op.cit

وتشمل العقوبات الإنذار والغرامة (٢٥٠) ألف ريال إضافة إلى إغلاق المنشأة:

التقنية لمدة شهرين^(١).

وتعتبر المملكة عضواً في الويبو^(٢) WIPO (World Intellectual Property Organization) المنظمة العالمية للملكية الفكرية للمؤلف المعدلة بباريس عام ١٩٧٢م، وبذلك فإنها تلزم بحماية حقوق المؤلفين الأجانب إلى جانب المؤلفين السعوديين. بما يتفق مع بنود الاتفاقية العالمية.

وتنظيم حماية حق المؤلف السعودي فقد طبقت المملكة نظام الإبداع القانوني الصادر بالمرسوم الملكي رقم /٢٦ بتاريخ ١٤١٢/٩/٧هـ، وتعتبر مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض هي الهيئة المسؤولة عن تطبيق هذا النظام منذ ذلك الوقت.

ويتم تطبيق نظام الإبداع في المملكة على الأقراس المدمجة الصادرة من جهات سعودية، حيث تشير المادة الثانية من النظام إلى المواد التي يسري عليها نظام الإبداع، وقد ورد في القسم (ب) من الفقرة الثالثة من هذه المادة أن هذا النظام يطبق على (أوعية المعلومات السمعية والبصرية مثل الأقلام، والأشرطة، والشرائح، والأسطوانات، والأقراص، والمصغرات الفيديوية، ومطبوعات الكفوفين، وأشرطة وأسطوانات الحاسب الآلي^(٣).

ويمنح المنتج القرصي تبعاً لذلك ترقيماً دولياً معيارياً تدمك (International Standard Book Number) حيث يشير دليل الرقم الدولي المعياري للكتب والدوريات

(١) مشروع نظام حماية حقوق المؤلف. جريدة المدينة، س ٦٩، ع ١٤٦٥٧/١٠٠٠٧/٢٠٠٢: ٣.

(٢) world intellectual property organization: on available at:

<http://www.wipo.int/portal/index.html.ar>

(٣) دليل الإبداع النظامي - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٢م، ص ٥- ١٥.

المملكة العربية السعودية الآن حماية مصنف المؤلف مدى حياته و ٥٠ سنة بعد وفاته، وقد اشتمل هذا النظام على ٢٨ مادة غطت الجوانب المختلفة التي تتضمن حماية الملكية الفكرية، وقد أشار هذا القانون في المادة الثانية منه إلى المصنفات المتمتعة بالحماية - المصنفات الأصلية. حيث يحمي هذا النظام المصنفات المبكرة في الآداب والفنون والعلوم أيأ كان نوع هذه المصنفات أو طريقة التعبير عنها أو أهميتها أو الغرض من تأليفها، مثل الكتب والكتيبات والمصنفات المسرحية، والمصنفات التي تعرض بواسطة الإذاعة، وأعمال الرسوم وأعمال الفن التشكيلي، والعمارة والفنون التطبيقية وأعمال التصوير الفوتوغرافي، والمصنفات المجسمة، وبرمجيات الحاسب الآلي. كذلك أشار القانون في المادة الثالثة منه إلى المصنفات المشتقة منها مصنفات الترجمة مصنفات التلخيص أو التعديل أو الشرح أو التحقيق أو غير ذلك من أوجه التحرير والموسوعات والمختارات التي تعد مبتكرة ومجموعات المصنفات والتعبيرات الفلكلورية وقواعد البيانات سواء أكانت بشكل مقروء آلياً أم بأي شكل آخر، والتي تعد مبتكرة من حيث اختيار أو ترتيب محتوياتها.

كما غطت المادة الثالثة عشرة تنظيم العلاقات التعاقدية بين أصحاب الحقوق ومؤسسات الإنتاج والطباعة والنشر والتوزيع وهيئات الإذاعة وغيرها من الجهات المرخص لها بمزاولة أنشطتها بموجب عقود موثقة، تحدد جميع الحقوق والالتزامات لجميع الأطراف أصحاب العلاقة.

أما المادة الحادية والعشرون من النظام فقد خصصت لأحكام المخالفات والعقوبات المتعلقة بالتعدي على المصنفات دون الحصول على الموافقة من صاحب الحق كذلك إزالة أي مطومة كتابية وإلكترونية قد تسبب في إسقاط حقوق أصحاب المصنف. أيضاً إزالة وفك أي مطومة احترازية إلكترونية تضمن استخدام النسخ الأصلية للمصنف مثل التشفير أو المعلومات المدونة بالليزر أو غيره.

طرق الاتصال العالمية، مثل البث عبر الأقمار الصناعية، أو الأقراص المدمجة التي جعلت المحافظة على حق المؤلف أصعب مما كان عليه الأمر في السابق. ففي ظل التنافس الحدية المطبقة في النشر الإلكتروني تصبح فرص السرقة والاستخدام غير القانوني أكثر بكثير مما كان عليه من قبل.

وقد اختلفت الباحثة هذا الفصل بالإشارة إلى قانون حق النشر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية التي تهتم بتطبيق القوانين التي تضمن حماية حق المؤلف وتلزم بتطبيقها وتنفيذ عقوبات على المخالفين لها؛ لذا فإن الجهات المسؤولة عن عمليات النشر الإلكتروني تجد نفسها ملتزمة بتطبيق القوانين التي تضمن حماية حق التأليف والنشر سواء التقليدي أو الإلكتروني.

الصادر عن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض إلى المطبوعات الإلكترونية مثل برامج الحاسبات الإلكترونية والأقراص المدمجة ويعدّها ضمن المواد التي تأخذ رقماً معيارياً دولياً وفقاً لنظام تدمك TSBN⁽¹⁾.

ومن هنا نجد أن المملكة العربية السعودية تهتم بتطبيق القوانين التي تضمن حماية حق المؤلف وتلزم بتطبيقها وتنفيذ عقوبات على المخالفين لها؛ لذا فإن الجهات المسؤولة عن عمليات النشر الإلكتروني والمتعاملة (المستفيدة) من تلك الجهات تجد نفسها ملتزمة بتطبيق القوانين التي تضمن حماية حق التأليف والنشر سواء التقليدي أو الإلكتروني في عصر التكنولوجيا.

الخلاصة:

تتأثر هذا الفصل ثقافة النشر الإلكتروني وإنتاجه في المملكة العربية السعودية مشيراً إلى الدور الذي قام به كل من القطاع الحكومي، والقطاع العام، اهتماماً منهما بهذه التقنية، حيث اتضح أن تلك القطاعات لم تقف عند حد استخدامها، بل تجاوزتها إلى تصنيعها وإنتاجها، ونشرها؛ إضافة إلى تطوير البرامج الخاصة بإنتاجها على المستوى العربي.

كما أشار هذا الفصل أيضاً إلى قضايا حق النشر الإلكتروني المختلفة في عالم الرقمية، منها مدة حق النشر، وملكية حق النشر، والحقوقي المالى، والحقوقي الأخلاقي، والحقوقي المجاورة لحق المؤلف، وأهداف حق النشر، وحق النشر في الأنظمة الإلكترونية، حيث توسع مجال حق النشر بصورة ملحوظة بفضل التقدم التقني الذي شهدته العقود الأخيرة، والتي أدت إلى استحداث وسائل جديدة لنشر الإبداعات بمختلف

(1) دليل الرقم القومي للكتاب والبرقيات (ردمك - ردم) - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣م.